الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتضمن هذا الفصل ما يلى:

١. مقدمة الدراسة.
٢. الإحساس بالمشكلة.
٣. مشكلة الدراسة.
٤. هدف الدراسة.
٥. أهمية الدراسة.
٦. منهج الدراسة.
٧. حدود الدراسة.
٨. عينة الدراسة.
٩. أدوات الدراسة.
١٠. إجراءات الدراسة.
١١. مصطلحات الدراسة.

obeikandl.com

أولا: مقدمة الدراسة:

حرصا من الدولة على ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية بدأ الاهتمام بطبيعة التخصصات فى التعليم الفني وربطها بطبيعة المشاريع والمجالات التنموية والاحتياجات المجتمعية وما يتلائم والمتغيرات المعاصرة والمستقبلية، وكان من ثمرات هذا الاتجاه إنشاء المدارس الفندقية – كإحدى مدارس التعليم التجاري– لإعداد العمالة الماهرة والمدربة لقطاع من أهم قطاعات الاقتصاد وهو قطاع السياحة، وقد اكتسبت المدارس الفندقية أهميتها من أهمية قطاع السياحة بالنسبة للاقتصاد القومي حيث تمثل السياحة مصدرا من أهم مصادر الدخل القومي ليس بالنسبة لمصر فقط ولكن على مستوى دول العالم أجمع.[١]

وفى تقرير لمنظمة السياحة العالمية World Tourism Organization (WTO) بلغت الإيرادات السياحية الدولية لمصر ٨٠٦ مليون دولار سنة ١٩٨٠، ثم زادت إلى أن وصلت ١٩٩٤مليون دولار سنة ١٩٩٠، بمعدل نمو سنوي قدره ٩,٤٨٪، [٢] ثم بلغت ٤,٣ مليار دولار سنة ١٩٩٩/٢٠٠٠، وازدادت إلى أن وصلت ٥,٥ مليار دولار سنة ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤.[٣]

وتحتل الأهمية النسبية للسياحة المصرية فى توفير العملات الأجنبية ما بين المركزين الأول والثاني بنسبة مساهمة ٢٥ ٪، كما تساهم فى تغطية العجز فى الميزان التجاري ما بين ٢٥ ٪و٣٠ ٪ من العجز بجانب توفير ٢,٢ مليون فرصة عمل مباشر وغير مباشر من العمالة المصرية سنة ٢٠٠٠، [٤] حيث تؤثر السياحة تأثيرا إيجابيا مباشرا على زيادة العمالة فى الدولة السياحية، فالسياحة بما تتضمنه من أنشطة سياحية وفندقية متعددة وما تتطلبه هذه

---

[١] هانى عبد المجيد الشيخ: دراسة تقويمية لمقرر المحاسبة الفندقية لطلاب المدرسة الثانوية الفندقية فى ضوء متطلبات سوق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية، ١٩٩٦، ص٢.

[٢] جليلة حسن حسنين: اقتصاديات السياحة، الإسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٠، ص ١٩٣.

[٣] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: نشرة البيانات القومية، مجلس الوزراء، السنة الثانية، العدد (٤)، يوليو ٢٠٠٥، ص٣٩.

[٤] زينب إبراهيم: " النهضة السياحية.. من أين نبدأ ؟ "، الأهرام الاقتصادي، العدد ١٦٢١، ٣١ يناير ٢٠٠٠، ص٢٦.

Open-kanal.com

الأنشطة من عناصر بشرية قادرة على تحمل عبء هذا العمل ومسئوليته، فهى تعتبر صناعة مركبة تشتمل على كثير من الصناعات الفرعية.[١]

وتتخذ الوزارة خطوات عملية لتحويل المدارس التجارية إلى مدارس ثانوية من خلال مشروع يتم تمويله من البنك الدولي، مع تعديل كامل لمقررات المدارس التجارية طبقا لاحتياجات السوق، بالإضافة إلى تحويل بعض المدارس الثانوية التجارية إلى مدارس فندقية.[٢]

وبالنظر إلى سياسة الدولة التعليمية يلاحظ أنها تؤكد على مجموعة من المهام منها:[٣]

- إدخال التكنولوجيا باعتبارها عنصرا أساسيا فى العملية التعليمية، ويشمل ذلك تعميم استخدام الحاسب الآلي وإدخال الإنترنت إلى المدارس.
- تطوير برامج التعليم والتدريب ومضامينها فى ضوء التطورات العالمية.
- تطوير طرق التدريس بما يدعم التعليم ويحقق التفاعل بين المؤسسة التعليمية والبيئة الطبيعية والاجتماعية.
- الوصول إلى المعدلات العالمية سواء فيما يتعلق بنوعية الخريجين أو أساليب إعدادهم خلال الخطتين الخامسة والسادسة فى ظل الإعداد العلمي فى العلوم الأساسية.

وفى ظل هذه السياسة فقد بدأ بالفعل إدخال مادة الحاسب كمقرر أساسي – عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١م – فى مختلف مراحل التعليم، كما تم إعداد معمل وسائط متعددة وذلك يقينا من الوزارة بأن التعليم والتعلم عن طريق الحاسب يهيئان للمتعلم بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية تقل فيها بدرجة كبيرة عملية التشتت وعدم الانتباه والتي كثيرا ما تحدث أثناء استخدام طرق التدريس المختلفة خاصة تلك التي تعتمد علي الإلقاء وذلك لأن تقديم المادة التعليمية للتلميذ مرتبط باستجاباته للمثيرات التي يقدمها له الحاسب. [٤]

---

[١] صبرى عبد السميع حسين: اقتصاديات السياحة، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، د.ن، ١٩٩٦، ص ٣٦.

[٢] وزارة التربية والتعليم: ورقة العمل الخاصة بالرؤية القومية لمستقبل التعليم قبل الجامعي في مصر خلال العشر سنوات القادمة (حتى ٢٠١٠) ، ٢٠٠١.

[٣] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: وثيقة مصر والقرن الحادي والعشرين، مجلس الوزراء، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٠٣.

[٤] إبراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات الحاسب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص١٦٧.

كما أن برامج التعليم عن طريق الحاسب بما تشمله من عناصر الوسائط المتعددة من نصوص ورسوم وحركة وصوت تكسر الملل لدى الطالب، وتشد عناصر الإحساس لديه، وتثير انتباهه مما يثبت المعلومات لديه ويسرع من عملية التخيل وتوضيح النقاط المهمة.[١]

ويمكن للحاسب أن يقوم باختبار الطلاب وتدريبهم، كما يتيح الحاسب للطالب الذى يتغيب لآي سبب من الأسباب الفرصة ليعوض ما فاته من دروس، كذلك يزود الحاسب الطلاب بمواد إضافية أو بديلة لدعم الموضوع الذى يقوم المعلم بعرضه، ويعد وسيطا فعالا فى التدريس للطلاب غير المتفوقين حيث يتفاعل الطالب على انفراد مع الحاسب فلا يخشى لوم أو عقوبة ولا يتعرض للسخرية أو الإقلال من شأنه فتزداد ثقته بنفسه.[٢]

وأجريت الكثير من البحوث والدراسات العلمية لتقصى الفوائد التعليمية للحاسب بمقارنة استخدامه فى مجال التعليم بالوسائل التقليدية الأخرى وكان من أهم نتائج تلك البحوث: زيادة مستوى أداء وتحصيل التلاميذ الذين يتعلمون عن طريق الحاسب الآلي عن مستوى أداء وتحصيل التلاميذ الذين يتعلمون بالطرق التقليدية فى التدريس.[٣]

ولقد أدى ظهور أجيال الحاسب الآلي المتطورة والمتقدمة إلى ظهور مصطلح الوسائط الفائقة Hypermedia والتى تعتبر "خليط من الوسائط المتعددة والنص الفعال" [٤]، حيث أن الوسائط المتعددة Multimedia هى تكوين من النصوص والصور والصوت والفيديو وغيرها، وعند إعطاء المستخدم حق التحكم فى المعلومات التى تظهر على الشاشة وزمن ظهورها يصبح هذا المشروع هو الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia ، وعند إعطاء المستخدم الحرية فى التجول والتفاعل يصبح هذا المشروع هو الوسائط الفائقة [٥] Hypermedia، والتى تتميز بعدة مميزات منها: التفرع وعدم التتابع، الارتباطات (تعتبر

---

[١] محمد إبراهيم يونس: نظم التعليم بواسطة الحاسب، في: مصطفى عبد السميع محمد (محرر): تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩، ص١٧٣-١٧٤.

[٢] مجدى عزيز إبراهيم: الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص٦٢.

[٣] محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص٥٩.

[4] Jean- FranÇois Rouet: Hypermedia and Learning Cognitive Perspectives, Journal of Computer Assisted Learning, vol. 16, no. 2, June 2000, p.97.

[٥] انظر فى هذا :

* نادية حجازي: الوسائط المتعددة، القاهرة، دار أخبار اليوم، ١٩٩٨، ص٨٩.

* Judith Brown: Multimedia Making It Work, 4thed., California, McGraw-Hill , 1998, p.228.

الوسائط الفائقة Hypermedia انعكاسا لبعض وظائف الذاكرة البشرية فهى ليست فقط أداة لعرض المعرفة الأساسية بل تجعل المتعلم قادرا على بناء هذه المعرفة لعمل ارتباطات ذات معنى بين ما يدور فى إدراكه من أفكار)، تضخم المعلومات، مقابلة الفروق الفردية، تحويل المجردات إلى محسوسات، التفاعل، مرونة المتابعة.[١]

ويلاحظ أن تطبيقات الوسائط الفائقة Hypermedia منتشرة فى كثير من المجالات مثل التعليم والتجارة والسياحة والتوثيق الفني وغيره، والإنترنت هو خير مثال على هذه التطبيقات. ومن أوائل الدراسات العربية في مجال الوسائط الفائقة Hypermedia **دراسة زينب أمين (١٩٩٥)**[٢] التى هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الوسائط الفائقة Hypermedia على التحصيل الدراسي لدى طلاب الفرقة الثالثة (ماعدا شعبتي التعليم الابتدائي والطفولة)، وتنمية الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر فى التعليم وكذلك التعرف على العلاقة بين درجات اختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر فى التعليم لأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي وتمثلت أدوات الدراسة فى برنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia واختبار تحصيلي فى وحدة الشفافيات ومقياس الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر فى التعليم. وقد جاءت النتائج ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة فى القياس البعدي بين درجات اختبار التحصيل ودرجات مقياس الاتجاهات. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة زينب أمين من حيث المادة التدريسية (اقتصاديات النشاط السياحي) والعينة (طلاب الصف الثالث بالمدرسة الثانوية الفندقية – شعبة شئون فندقية) ومتغيرات الدراسة.

أما **دراسة جادنسGaudence (١٩٩٩)** [٣] فقد تناولت أثر المواد التعليمية القائمة على الوسائط الفائقة Hypermedia فى تدريس اللغة الفرنسية وخاصة الزمن التام، فقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتعلمون الزمن التام لتصريفات الأفعال التى تنتهى بـــ "er" باستخدام المواد التعليمية القائمة على الوسائط الفائقة Hypermedia حصلوا على درجات أعلى فى الاختبارات، وكان اتجاه الطلاب إيجابيا نحو استخدام المواد التعليمية القائمة على الوسائط الفائقة

---

[١] محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨، ص ص٢٦٣-٢٦٦.

[٢] زينب محمد أمين: أثر استخدام الهيبرميديا على التحصيل الدراسي والاتجاهات لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٥.

[3] Gaudence Nahigombeye (1999): Effects of Hypermedia Instructional Materials on Students Learning of The French Perfect Tense , University of Toledo , URL :http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/ , (AAT9940375).

Hypermedia فى تعلم تصريفات الأفعال التى تنتهى بـ "er" فى الزمن التام فى اللغة الفرنسية.

كما أوضحت دراسة سوزان **Susan Mandell** (١٩٩٩) [1] أثر استخدام وحدات الوسائط الفائقة Hypermedia المصممة بواسطة الطلاب فى الرياضيات على التحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات والكمبيوتر، وقد جاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث حققوا بعض الفوائد التعليمية. وبالرغم من أن الاختبار لم يميز بين المجموعتين إلا أن البيانات النوعية أكدت على اندماجهم فى نشاط داخل العملية التعليمية أثناء التصميم.

ويتضح مما سبق أن الدراسات من هذا النوع سوف تزود المجالات البحثية والتربوية بمعلومات قيمة حول فعالية إبداع الطلاب فى تصميم البرامج التعليمية القائمة على الوسائط الفائقة Hypermedia.

ثانيا: الإحساس بالمشكلة:

تعتبر المدرسة الفندقية أحد المصادر المهمة والرئيسة لتأهيل القوى البشرية اللازمة للعمل فى قطاع السياحة فى مختلف أنشطته، فهى بالتالى ذات تأثير مهم فى نمو هذا القطاع وعلى الرغم من ذلك – فى حدود علم الباحثة – لم تلق المدرسة الثانوية الفندقية الاهتمام الكافي من قبل الباحثين.

ويعد مقرر "اقتصاديات النشاط السياحي" من المقررات التى تدرس بالتعليم الثانوي الفندقي بواقع ساعتين أسبوعيا للصف الثالث (شعبة شئون فندقية) وهو مقرر ذو طبيعة خاصة حيث إنه يربط بين الاقتصاد والسياحة ويهدف تدريسه إلى مجموعة من الأهداف منها المساهمة الفعالة فى إعداد فني قادر على العطاء من أجل العمل على تنشيط السياحة سواء كانت داخلية أم خارجية، وبيان دور السياحة فى تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي، وتوضيح عناصر النشاط السياحي وأهم التأثيرات الاقتصادية للنشاط السياحي وخاصة على عناصر ميزان

---

[1] Susan Mandell (1999) : Effects of Secondary Students Creation of Hypermedia Units on Mathematical Achievement and Attitudes toward Mathematics and Computers, Purdue University, URL :http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/ , (AAT9952141).

المدفوعات.[1] وفى سبيل ذلك وضع التوجيه الفني بالمديرية مجموعة من التوجيهات العامة لمادة اقتصاديات النشاط السياحي منها:[2]

١. اتباع الطريقة الاستنباطية عند تدريس المادة والمناقشة المستمرة حتى لا تكون المادة جامدة.
٢. البعد عن حفظ بعض الموضوعات والإيحاء إلى الطلاب بأنها الأهم والبعد عن الموضوعات الأخرى.
٣. الاهتمام بالأنشطة الفعلية والتى تهدف إلى خلق روح الاهتمام بالمادة والتى تؤدى إلى رفع مستوى العملية التعليمية.

ووجدت الباحثة أثناء قيامها بالدراسة الاستطلاعية، وعند حضور حصة من حصص المادة عدم اتباع هذه التعليمات بل ركزت المعلمة على طريقة التلقين فأخذت تملى الطلاب الدرس نقطة تلو الأخرى، ويسمع عدد من الطلاب النقطة الأولى قبل الانتقال إلى النقطة التالية...وهكذا إلى نهاية الدرس، وبذلك يعتبر الطلاب ما أملى فى الحصة هو المرجع الأساسي ويحفظون ما فيه على انه الأهم والمقرر، ويعتمدون بدرجة أكبر على الدروس الخصوصية، **ومن ثم لا تتحقق الأهداف المرجوة من تدريس هذا المقرر.**

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية من خلال استبيان قوامه سبع عبارات للتعرف على طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة فى تدريس مقرر "اقتصاديات النشاط السياحي" الذى يدرس لطلاب المدارس الثانوية الفندقية، حيث طبق هذا الاستبيان على ١٥ طالب وطالبة من تلاميذ المدارس الثانوية الفندقية المقيدين بالصف الثالث وكانت نتيجة هذه الدراسة على النحو التالي:

- أكد جميع أفراد العينة أن الوسائل التعليمية المستخدمة لإكساب مفاهيم مقرر اقتصاديات النشاط السياحي هى السبورة والكتاب المدرسي، كما نفى جميع أفراد العينة استخدام أى وسائل أخرى مثل الكمبيوتر أو الفيديو أو الشرائح الفيلمية.

---

[1] وزارة التربية والتعليم التوجيهات العامة لمادة اقتصاديات النشاط السياحي للصف الثالث للمدارس الثانوية الفندقية للإدارة والخدمات " نظام الثلاث سنوات " شعبة شئون فندقية، تقرير غير منشور، الإدارة المركزية للتعليم الفني، الإدارة العامة للتعليم التجاري، إدارة التوجيه الفني، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١.

[2] المرجع السابق، ص٢.

- ❖ اقترح ٨٦ ٪ من أفراد العينة استخدام برامج الكمبيوتر للمساعدة فى استيعاب مفاهيم المقرر، كما اقترح ٤٠ ٪ من أفراد العينة استخدام الفيديو لنفس الغرض.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية من خلال استبيان قوامه تسع عبارات طبق على ١٢ فردا من موجهي ومدرسي مقرر "اقتصاديات النشاط السياحي" وذلك للتعرف على طرق التدريس و الوسائل التعليمية المستخدمة فى تدريس هذا المقرر وكانت نتيجة هذه الدراسة على النحو التالي:

- ❖ أكد ٩١ ٪ من أفراد العينة أن السبورة هى الوسيلة الأساسية المستخدمة فى العملية التعليمية.
- ❖ أكد ٧٥ ٪ من أفراد العينة أن الطريقة التقليدية هي المستخدمة في تدريس هذا المقرر.
- ❖ أكد ٥٨ ٪ من أفراد العينة على أن الوقت المتاح لا يسمح بإجراء مناقشات مستفيضة مع الطلاب عقب كل درس.
- ❖ ذكر ٧٥ ٪ من أفراد العينة عدم توافر برامج الكمبيوتر لتغطى مفاهيم المقرر، فى حين رأى ٦٦ ٪ من أفراد العينة أن الكمبيوتر سوف يكون وسيلة تعليمية فعالة لتدريس مقرر اقتصاديات النشاط السياحي.

وبناء على ذلك يمكن استنتاج وجود اتفاق فى الاستجابات بين آراء المعلمين والموجهين من ناحية وآراء الطلاب من ناحية أخرى على أهمية استخدام برامج الكمبيوتر فى العملية التعليمية.

وتتم عمليات التعلم من خلال الكمبيوتر بوقت أقصر وبجهد أقل وبنتائج صحيحة، وقد استطاع هذا الدور الفعال للكمبيوتر مقابلة المشكلات المتعددة في المؤسسات التعليمية كنقص المواد التعليمية، والعجز في المدرسين المؤهلين.[1] ولاستخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية مزايا عديدة منها: تهيئة الظروف الملائمة للتعلم السريع المفيد، توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم، التعامل مع كل طالب على أساس فردى، السماح للطلاب بتكرار الشرح لآي عدد من المرات، للكمبيوتر ميزة نفسية وهى أن الطالب لا يخشى العقاب أو السخرية، كما يستخدم

---

[1] بشير عبد الحليم الكلوب: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص١٨٦.

الكمبيوتر بنجاح في التدريس بالتعليم التجاري ويؤدى دورا فعالا في التعليم بمفرده كمعلم ذاتي أو مساعد في العملية التدريسية.[١]

وقد أجريت دراسات عديدة أثبتت فاعلية الكمبيوتر في تدريس وتعليم العلوم التجارية، منها **دراسة ممدوح عثمان (١٩٩٥)**[٢] التى هدفت إلى تصميم برنامج في الاقتصاد باستخدام الكمبيوتر لطلاب المرحلة الثانوية التجارية وقياس فاعليته، وقد جاءت النتائج دالة فى الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، كما أن استخدام الكمبيوتر وفر ٦ حصص من الوقت المستغرق فى التدريس. وقد أوصت الدراسة بعمل برامج تعليمية تقوم علي التعلم الذاتي للمواد التجارية باستخدام الكمبيوتر.

وفى هذا الإطار جاءت **دراسة منال مبارز (٢٠٠٠)**[٣] التى هدفت إلى تصميم برنامج في التسويق باستخدام الكمبيوتر لطلاب المرحلة الثانوية التجارية وقياس فاعليته، وجاءت النتائج دالة فى الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، على فعالية الكمبيوتر في تدريس المواد التجارية. ولذا أوصت بتطوير أساليب التعليم فى المدارس التجارية والأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة خاصة استخدام الكمبيوتر فى المقررات الدراسية المختلفة.

كما أكدت ذلك **دراسة حنان إسماعيل (٢٠٠٠)**[٤] التى هدفت إلى تصميم برنامج في الإحصاء باستخدام الكمبيوتر لطلاب المرحلة الثانوية التجارية وقياس فاعليته، وجاءت النتائج دالة فى اختبار المواقف الأدائية لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الفعالية (١,٧١) وذلك يعنى أن حجم التأثير كبير.

---

[١] مجدى عزيز إبراهيم: موسوعة التدريس، الجزء الرابع (ع-م)، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤، ص١٥١٦.

[٢] ممدوح عبد الهادي عثمان: تصميم برنامج في الاقتصاد باستخدام الكمبيوتر لطلاب المرحلة الثانوية التجارية وقياس فعاليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٥، ص ٩٥.

[٣] منال عبد العال مبارز: فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس مادة التسويق لطلبة المرحلة الثانوية التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٧٧.

[٤] حنان إسماعيل سالم: أثر استخدام الحاسب الآلي كمساعد تعليمي فى تدريس الإحصاء على تنمية المهارات الإحصائية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠

كما اقترحت **دراسة منال مبارز (٢٠٠٣)**[١] برنامج في التجارة الإلكترونية لطلاب التعليم الثانوي التجاري في ضوء متطلبات سوق العمل، وتم تصميم البرنامج عن طريق الكمبيوتر من خلال الوسائط المتعددة بعد تحديد متطلبات سوق العمل، أثبتت الدراسة فعالية البرنامج المقترح.

وسعت دراسة هالة جودت[٢] إلى تطوير منهج "مبادئ اقتصاديات النشاط السياحي" للصف الثالث بالمدرسة الثانوية الفندقية نظام الثلاث سنوات فى ضوء المفاهيم الجديدة المعاصرة لصناعة السياحة، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح للمنهج، وأوصت بعقد دورات تدريبية لمعلمي اقتصاديات السياحة على استخدام طرق تدريس حديثة، والاستعانة بالوسائل التعليمية المتعددة فى تدريس المنهج.

من خلال ما سبق يتبين أنه من الضروري تطوير أساليب تدريس مقرر اقتصاديات النشاط السياحي بما يعمل على زيادة تحصيل الطلاب وترى الباحثة إمكانية تحقيق ذلك عن طريق برنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia .

ثالثا: مشكلة الدراسة:

فى ضوء ما تقدم تتحدد المشكلة في تدنى مستوى تحصيل الطلاب فى مقرر "اقتصاديات النشاط السياحي" بالمدارس الثانوية الفندقية نظام ثلاث السنوات، ووجود قصور فى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى تدريس المادة.

ولدراسة هذه المشكلة تطرح الباحثة التساؤلين التاليين:

١. ما التصور المقترح لبرنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia لتدريس مقرر " اقتصاديات النشاط السياحي " بالصف الثالث الثانوي الفندقي؟
٢. ما أثر استخدام برنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia على التحصيل الطلابي فى مقرر" اقتصاديات النشاط السياحي " بالصف الثالث الثانوي الفندقي؟

---

[١] منال عبد العال مبارز: برنامج مقترح في التجارة الإلكترونية لطلاب التعليم الثانوي التجاري في ضوء متطلبات سوق العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

[٢] هالة جودت سعيد بدر: تطوير منهج اقتصاديات السياحة بالتعليم الثانوي الفندقي في ضوء التطورات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

رابعا: هدف الدراسة:

التعرف على أثر استخدام الوسائط الفائقة Hypermedia على تحصيل مقرر "اقتصاديات النشاط السياحي" لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي شعبة شئون فندقية.

خامسا: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١. المساهمة فى تطوير طرق التدريس بالتعليم الثانوي الفندقي من خلال مقرر " اقتصاديات النشاط السياحي ".
٢. إفادة مدرسي المواد التجارية بالمدرسة الثانوية الفندقية فى تدريس بعض المواد باستخدام الكمبيوتر وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia .

سادسا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبل وبعد التطبيق حيث قامت بتصميم برنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia تم التدريس من خلاله لعينة مكونة من مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية من طلاب الصف الثالث بالمدارس الثانوية الفندقية، وذلك كما يلى:

جدول رقم(١)

يبين التصميم التجريبي للدراسة

المتغيرات / المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	X	Y
الضابطة	-	Y

حيث ترمز:

(X) إلى المتغير المستقل: البرنامج المعد من قبل الباحثة.

(Y) إلى المتغير التابع: التحصيل.

سابعا: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تصميم وحدة "الدخل القومي والتنمية الاقتصادية" من مقرر " اقتصاديات النشاط السياحي " باستخدام برنامج كمبيوتر معد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia، وذلك بعد إجماع ٩٥٪ من السادة المحكمين[١] على أنها أنسب الوحدات للتدريس بهذا الأسلوب.

ثامنا: عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من طالبات الصف الثالث بإحدى المدارس الثانوية الفندقية نظام الثلاث سنوات بالقاهرة الكبرى، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتضم (٣٢) طالبة ويدرس لها بالبرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة وتضم (٣٢) طالبة ويدرس لها بالطريقة التقليدية .

تاسعا: أدوات الدراسة:

١. برنامج كمبيوتر مصمم وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia لتدريس مقرر اقتصاديات النشاط السياحي.
٢. اختبار تحصيلي قبلي/بعدى.

عاشرا: إجراءات الدراسة:

في إطار تنفيذ هذه الدراسة قامت الباحثة بعدة خطوات هي:

أ. دراسة نظرية تتعلق بما يلي:

١. التعليم الثانوي الفندقي.
٢. الوسائط الفائقة Hypermedia واستخدامها فى التعليم.
٣. حصر وتوظيف للدراسات السابقة في مجال الدراسة.

---

[١] ملحق رقم (٧)

ب. تحليل المحتوى:

تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمقرر اقتصاديات النشاط السياحي المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي (شئون فندقية)، للوصول إلى قائمة بالمفاهيم المتضمنة به، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين بغرض التعرف على أنسب الوحدات للتدريس بالكمبيوتر باستخدام أسلوب الوسائط الفائقة (Hypermedia).

ج. إعداد أدوات الدراسة وتشمل:

- بناء برنامج في مقرر اقتصاديات النشاط السياحي باستخدام الكمبيوتر وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia لطلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي (شئون فندقية) ويمر بناء البرنامج بالمراحل التالية:

١. مرحلة التصميم والإعداد (الأهداف، مستوى المتعلمين، تحديد المادة التعليمية).

٢. مرحلة الإنتاج وكتابة السيناريو (نظام عرض البرنامج، كتابة الإطارات، البرمجة).

٣. مرحلة التنفيذ والتجريب والتطوير (تجريب البرنامج، التعديل، التوزيع).

- بناء اختبار تحصيلي لقياس أهداف البرنامج ثم حساب صدقه وثباته.

د. التصميم التجريبي:

١. اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والثانية ضابطة.

٢. تطبيق الاختبار التحصيلي قبليا علي عينة الدراسة.

٣. تطبيق التجربة علي النحو التالي:

- ❑ قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج الكمبيوتر المعد وفقا لخصائص الوسائط الفائقة Hypermedia ، والمصمم من قبل الباحثة.
- ❑ قام مدرس الفصل بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- ❑ تطبيق الاختبار التحصيلي بعديا علي عينة الدراسة.

هـ. معالجة النتائج إحصائيا، وتحليلها وتفسيرها.

و. التوصيات والمقترحات.

حادي عشر: مصطلحات الدراسة:

١) **الوسائط الفائقة** *Hypermedia*

تعرفها الباحثة بأنها برمجية كمبيوترية من نوع الوسائط المتعددة، تتكون من مجموعة من عقد المعلومات Information Nodes هي النص، والصورة، والصوت،.....(عناصر الوسائط المتعددة) التى ترتبط فيما بينها بروابط Links تسمح للمستخدم بالتجوال داخل البرمجية وخارجها (الاتصال بالمواقع الموجودة على الإنترنت).

٢) **التحصيل** *Achievement*

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مقدار استيعاب الطلاب للمعلومات التى تم اكتسابها من خلال تعلم وحدة (الدخل القومي والتنمية الاقتصادية)، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي المعد لهذا الغرض.

وسوف تتناول الباحثة في الفصل التالي الإطار النظري للدراسة والذى يحتوى محوري التعليم الفندقي والوسائط الفائقة Hypermedia والدراسات السابقة المرتبطة بهما.

---

obeikandl.com